

تصريحات صحافية مشتركة للرئيس باراك أوباما، والملك عبدالله الثاني، قبل القمة الأميركية .الأردنية تؤكد عمل الطرفين على إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، والسعي لإطلاق المفاوضات الفلسطينية .الإسرائيلية

واشنطن، ٢٦/٤/٢٠١٣* [مقتطفات]

عقد جلالة الملك عبدالله الثاني والرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض في واشنطن أمس الجمعة لقاء قمة تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، وتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، خصوصاً الأزمة السورية وتداعياتها، وجهود تحقيق السلام الشامل والعاقل.

وفي تصريحات صحفية في البيت الأبيض قبل القمة، قال جلالة الملك: "أعبر بداية، نيابة عن نفسي والوفد المرافق وشعب الأردن، عن تعازينا العميقة بضحايا أحداث التفجيرات المؤسفة في بوسطن، وحادث تكساس أيضاً. ونحن مستمرون بالوقوف معاً في حربنا ضد الإرهاب، وهذه قضية نتشارك فيها دوماً."

وحول عملية السلام في الشرق الأوسط، قال جلالته: "عندما التقيت مع الرئيس الأميركي في الأردن مؤخراً، ذكرنا بأن هذه المرحلة هي مرحلة الإعداد للعمل، والأردن سيستمر بالتنسيق عن كثب مع الفلسطينيين والإسرائيليين والأميركيين، لنبحث عن طرق لتقريب الأطراف المعنية بالسلام من بعضها البعض"، بهدف إطلاق مفاوضات الوضع النهائي.

* المصدر: الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الأردنية، "بترا":

http://www.petra.gov.jo/Public_News/Nws_NewsDetails.aspx?lang=1&site_id=2&NewsID=108700&CatID=14

وفيما يتصل بالأزمة السورية، قال جلالة الملك: "إن القضية الأساسية التي سنبحثها هنا في واشنطن هي هذه الأزمة وتحدياتها"، معتبراً أن تفكك وتفتت المجتمع السوري المتزايد بفعل الأزمة، أصبح أمراً يندرج بالخطر بشكل أكبر يوماً بعد يوم.

ولفت جلالته إلى أنه ومنذ زيارة الرئيس أوباما إلى الأردن قبل نحو خمسة أسابيع فقد استقبلت المملكة أكثر من ٦٠ ألف لاجئ، ما يرفع عدد اللاجئين السوريين إلى ما يزيد على نصف مليون، "أي نحو ١٠٪ من عدد سكان المملكة".

وقال جلالته: "نحن ممتنون للدعم الأميركي في هذا المجال، وأود أن أعبر عن تقديري وتقدير الشعب الأردني".

وأكد جلالته في تصريحاته أن الأردن والولايات المتحدة يعملان بشكل جاد حيال الوضع في سورية ليكون الحل سياسياً جامعاً، يشمل جميع السوريين، "وهذا الحل يعطينا الأمل، خاصة في ظل ما نشهده من موجة متزايدة من الإرهاب هناك".

[.....]

ولفت جلالته إلى أن الرئيس الأميركي قد استقبل مؤخراً ولي عهد أبو ظبي سمو الشيخ محمد بن زايد، الذي يعدّ أحد أهم "شركائنا الاستراتيجيين، ونحن في الأردن نعمل بقوة مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وبالتعاون مع الولايات المتحدة الأميركية لإيجاد حل سريع وعادل للأزمة السورية".

بدوره، عبر الرئيس الأميركي باراك أوباما عن ترحيبه بجلالة الملك مرة أخرى في البيت الأبيض، واصفاً جلالته بـ "الصديق الكبير للولايات المتحدة، والأردن بالشريك المهم لبلدنا".

[.....]

وحول عملية السلام في الشرق الأوسط، قال أوباما: "لقد اختتمت مؤخراً زيارة إلى المنطقة، التقيت خلالها جلالة الملك وزرت إسرائيل والضفة الغربية، وأجريت مشاورات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس. والأردن، كما هي

الولايات المتحدة، لديهما مصلحة كبيرة في إحراز السلام، ونحن نعتقد أن هناك فرصة لا بد من استغلالها.

ولفت الرئيس الأميركي إلى هدف البدء بمفاوضات تقود إلى تسوية سلمية وتحقق أمن إسرائيل مع علاقات طبيعية لها مع جيرانها، وقيام دولة فلسطينية ذات سيادة.

وحول الوضع في سورية، قال الرئيس أوباما: إن الوضع هناك ملحٌ للغاية، والأردن قد شهد تدفقاً هائلاً للاجئين من سورية. وقد استطاعت المملكة إبقاء حدودها مفتوحة للاجئين الذين يتوافدون لأسباب إنسانية، لكن أعدادهم كبيرة جداً في بلد صغير مثل الأردن.

وأضاف الرئيس: "[....] نقوم بمساعدة هؤلاء اللاجئين، وهدفنا حشد الدعم الدولي لتأمين المساعدة لهم، والوصول إلى سورية آمنة ومستقرة لا يتعرض فيها الناس إلى الخطر."

واعتبر الرئيس الأميركي أن الرئيس الأسد قد فقد شرعيته، وهناك حاجة إلى انتقال سياسي للسلطة يؤدي إلى انتقال ديمقراطي يشمل الجميع، "الأمر الذي سيسهم بأن تكون سورية بلد يعيش شعبها بسلام وانسجام، وهذا الأمر ليس بالسهل تحقيقه."

وقال الرئيس أوباما: لقد طلبت من إدارتي يوم أمس وضع الكونغرس بحقيقة أنه لدينا بعض الأدلة بأن أسلحة كيماوية قد استخدمت ضد الشعب السوري، وأن هذا هو تقييم أولي مبني على معلومات استخباراتية.

وأضاف: لكن لازال هناك العديد من الأسئلة حول متى وكيف وأين قد تكون تلك الأسلحة قد استخدمت، لذلك سوف نقوم بإجراء تحقيقات مفصلة، وسنتشاور مع شركائنا في المنطقة والأمم المتحدة والمجتمع الدولي، للتأكد من أننا نجري هذا التحقيق بأكبر قدر من الفعالية والسرعة.

وأشار إلى أن الاستخدام المحتمل لأسلحة الدمار الشامل ضد المدنيين يخرق الأعراف والقوانين الدولية، "وهذا ما سيغير قواعد اللعبة. وعلينا التصرف بعقلانية، وإجراء التقييمات بكل حذر."

وشدد الرئيس أوباما أن علينا جميعاً، وليس فقط الولايات المتحدة، إدراك أنه لا يمكننا الوقوف جانبا، والسماح باستخدام منهجي للأسلحة الكيماوية ضد المدنيين.

وأعرب الرئيس الأميركي عن خشيته من وقوع تلك الأسلحة في أيدي الإرهابيين، وقال: كنت واضحاً جداً خلال اجتماعاتي سواء العلنية أو الخاصة بأن أي استخدام للأسلحة الكيماوية من قبل الحكومة السورية ضد شعبها معناه خرق للخطوط الحمراء، الأمر الذي سيغير من حساباتي ومن كيفية تعامل الولايات المتحدة مع هذا الأمر.

وأضاف الرئيس أن الولايات المتحدة ستراقب عن كثب، خلال عملها مع المجتمع الدولي وشركائها، حقيقة ما يجري على الأرض للحصول على الأدلة حول الاستخدام المحتمل للأسلحة الكيماوية، وفي الوقت ذاته الاستمرار في العمل مع المعارضة المعتدلة والجامعة لأطراف المجتمع السوري كافة، بما يخدم مصلحة الشعب السوري.

وعبر الرئيس أوباما عن تقديره للدعم والنصيحة والمشورة التي يقدمها جلالته الملك له حيال مختلف القضايا.